منظمة الأقطار
العربية المصدرة
للبترول(أوابك)

إحاطة موجزة حول

العوامل المناخية وتداعياتها على أسواق الغاز في أمريكا الشمالية

إعداد
الدكتور/سفيان أوجيدة
باحث اقتصادي أول- الإدارة الاقتصادية

العوامل المناخية وتداعياتها على أسواق الغاز في أمريكا الشمالية

اجتاحت خلال الفترة بدءًا من 22 يناير 2026 واستمرت لعدة أيام العاصفة الشتوية الشديدة "فيرن" (Fern) معظم أنحاء الولايات المتحدة – شمال شرق الولايات المتحدة – بعد أن تسببت في تساقط ثلوج كثيفة في المنطقة الوسطى، مما هدد ملايين الأمريكيين بانقطاع التيار الكهربائي وشلل النقل بسبب درجات الحرارة المتجمدة. مما أدى ذلك إلى إجهاد البنية التحتية للطاقة وشبكات الكهرباء. ووفقًا للمحللين، توقف إنتاج ما يصل إلى مليوني برميل من النفط يوميًا خلال عطلة نهاية الأسبوع بسبب الطقس شديد البرودة، وتقليص إنتاج الغاز المحلي، وارتفاع مفاجئ لمسار السوق بداية العام 2026 مما أدت إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي لأعلى مستوياته منذ سنوات.

أساسيات الغاز الطبيعي ـ اتجاه صعودي

دخلت أسواق الغاز الطبيعي عام 2026 في حالة من التقلبات الحادة، مدفوعةً بشكل أقل بالعوامل الأساسية وأكثر بالصدمات المناخية المفاجئة. ففي منتصف يناير 2026، أدت موجة البرد القارس إلى تحركات سعرية حادة تحدّت التوقعات السابقة بوفرة الإمدادات من الدول المنتجة/المصدرة (بشكل أساسي الولايات المتحدة وقطر).

يُظهر تأثير العاصفة الشتوية "فيرن" على أسواق النفط والغاز الطبيعي كيف يمكن للاضطرابات الإقليمية والمناخية أن تتفاقم في غضون ساعات لتتحول إلى مخاوف عالمية بشأن الإمدادات، مما يُؤدي إلى تقلبات في الأسعار تُؤثر على كامل السلسلة الإنتاجية بدءًا من تكاليف التدفئة وصولًا إلى نفقات النقل المتعددة.

وفي ظل المخاطر المترتبة عن العاصفة الشتوية الكبيرة، تفاعلت سوق الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة بقوة، حيث وصلت الأسعار إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2022 وهو 6.8 دولار/مليون وحدة حرارية بريطانية – مدفوعة بمخاوف من زيادة حادة في الطلب وانقطاعات الإنتاج. وعلى العكس من ذلك، انخفض النفط، بسبب تخفيف التوترات الجيوسياسية، حيث وصل خام برنت إلى 64.06 دولار وخام غرب تكساس إلى 59.36 دولار.

ضغط على شبكات الكهرباء وتراجع صادرات الغاز المُسال

أعلنت أكبر شبكة كهرباء إقليمية في الولايات المتحدة الامريكية، شركة PJM Interconnection، عن انقطاعات في محطات توليد الطاقة بالرغم من أنها دعت مسيري محطات الطاقة إلى تأمين إمدادات كافية من الغاز

الطبيعي طوال الأسبوع – بلغت نحو 18 جيجاوات، مما ترك منطقة يقطنها 67 مليون نسمة بمخزون محدود من إمدادات الطاقة لمواجهة موجة البرد القارس وتوقعات بارتفاع قياسي في الطلب خلال فصل الشتاء.

وأفادت شركة PJM Interconnection بأن معظم انقطاعات التوليد تعود إلى إجبار محطات الطاقة على التوقف عن العمل بسبب البرد القارس ونقص إمدادات الغاز الطبيعي في المنطقة. كما تتوقع شركة PJM، التي تُغذي 13 ولاية في منطقة وسط المحيط الأطلسي والغرب الأوسط وواشنطن العاصمة، تسجيل رقم قياسي غير مسبوق في الطلب خلال فصل الشتاء.

وبسبب الظروف الجوية القاسية التي سببتها العاصفة الشتوية "فيرن"، سجل تراجع في تدفقات الغاز، وتعطيل خطوط أنابيب الغاز ومرافق تصدير الغاز الطبيعي المُسال، ودفع أسعار الغاز في مركز "هنري هاب" إلى أعلى مستوى.

أعلى مستوى لأسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة

ارتفعت أسعار الغاز في مركز "Henry Hub" إلى مستويات غير مسبوقة مع تزايد حدة موجات البرد القارس التي أثرت على مخزون الغاز في الولايات المتحدة، مما أبرز هشاشة أنظمة الإمدادات والطاقة خلال موجات البرد الشديدة.

وبلغت أسعار الغاز الفورية في مركز "Henry Hub" إلى مستوى قياسياً تجاوز 30 دولاراً أمريكياً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، مع اشتداد العاصفة "فيرن". وارتفعت أسعار الغاز الفورية بنحو عشرة أضعاف خلال الأسبوع الأخير من يناير – بلغ أعلى مستوى لها على الإطلاق – والذي تجاوز لفترة وجيزة 30 دولارا – بمتوسط 30.565 دولار/مليون وحدة حرارية بريطانية حيث أدت هذه العاصفة إلى زيادة الطلب على التدفئة، في حين بدأت موجات الصقيع بالظهور، مما حدّ من إنتاج الغاز الجاف، لا سيما في أحواض الإنتاج الجنوبية.

أسعار الغاز في مركز "Henry Hub" مع تمثيل أهم العواصف الشتوية

(دولار/مليون وحدة حرارية بريطانية)

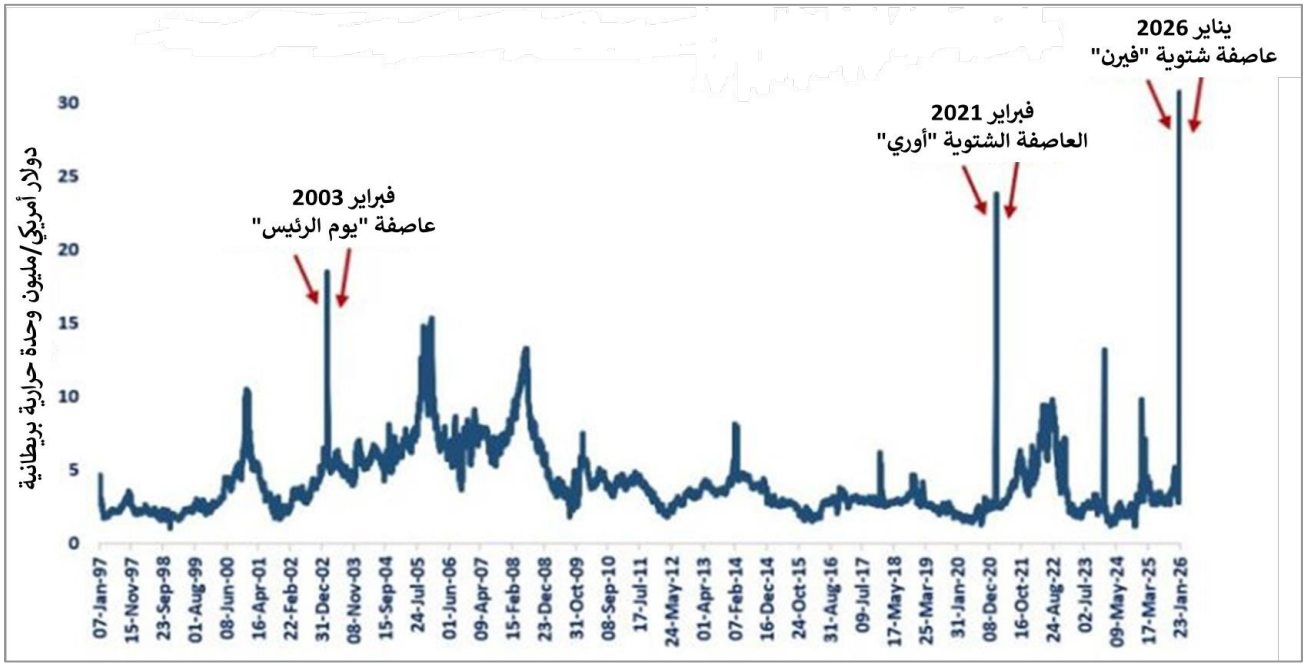

المصدر: جريج مولنار، يناير 2026.

عاصفة "فيرن" والارتفاع القياسي في أسعار العقود الآجلة للغاز الأمريكي منذ عام 2022

ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في شهر مارس وشهر أبريل بشكل طفيف يوم الاثنين 26 يناير، بينما استقر العقد القياسي في مركز "Henry Hub" الذي تم تسليمه في فبراير عند مستويات 6.80 دولار/مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أعلى سعر منذ ديسمبر 2022، وبزيادة قدرها 131% خلال الأسبوع الماضي. أما سعر الغاز الطبيعي للتسليم في مارس فاستقر عند 3.901 دولار/مليون وحدة حرارية بريطانية أي بزيادة قدرها 8.8% عن الأسبوع السابق. ويعزى ذلك بأن الطلب على الغاز في فصل الشتاء في أواخر يناير 2026 بلغ ذروته، في حين أدت عمليات التجميد الناجمة عن البرد القارس في الولايات المنتجة الرئيسية إلى تقليص العرض، مما وضع ضغوطا على خطوط الأنابيب وشبكات الطاقة في جميع أنحاء البلاد.

أسعار العقود الآجلة للغاز في الولايات المتحدة للتسليم في فبراير ومارس 2026

(دولار/مليون وحدة حرارية بريطانية)

المصدر: جيه كيمب للطاقة، أبحاث الطاقة العالمية، 2026.

العوامل المتسببة في قفزة سريعة وكبيرة في أسعار الغاز الأمريكي

ارتبطت العاصفة "فيرن" بأسرع ارتفاع في أسعار الغاز في الولايات المتحدة منذ بدء تداول عقود الغاز الآجلة في عام 1990. فقد ارتفعت أسعار العقود الآجلة للشهر الأول بنحو 3.70 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وهو ما يمثل زيادة +118% في غضون خمس جلسات التداول فقط.

وقد تضافرت عدة عوامل لتتسبب في قفزة سريعة وكبيرة بشكل استثنائي في الأسعار، نذكر منها:

- حدثت العاصفة الشتوية "فيرن" في وقت متأخر نسبيًا من موسم التدفئة الشتوي مع درجات حرارة منخفضة جدًا استمرت لفترة طويلة غير معتادة.

- قبل العاصفة، كان موسم التدفئة طبيعيًا، حيث كان الطلب المتراكم على التدفئة بين 1 يوليو و16 يناير يتماشى تمامًا تقريبًا مع متوسط السنوات العشر السابقة.

• قبل العاصفة، كانت درجات الحرارة في معظم المراكز السكانية الرئيسية أعلى من المتوسط في الغالب منذ منتصف ديسمبر، مما عوض عن بداية لفصل الشتاء البارد نسبيًا.

• بلغت مخزونات الغاز العاملة في المخازن تحت الأرض (الجوفية) عند أعلى مستوى لها في ذلك الوقت من العام لمدة عشر سنوات نتيجة للنمو القوي في الإنتاج والطلب المعتدل على التدفئة.

• وفي انعكاس للفائض الموسمي المتزايد، تراجعت أسعار العقود الآجلة للأشهر الأولى إلى ما يزيد قليلًا على 3 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، مقارنة بأكثر من 5 دولارات في أوائل ديسمبر، وهو أدنى مستوى لها منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر.

• كان التأثير الرئيسي للعاصفة على أسعار العقود في الشهر الأول – والتي تضاعفت من أكثر من 3 دولارات إلى أكثر من 6 دولارات في خمس جلسات تداول فقط.

• كان التأثير عقد الشهر الثاني أقل بكثير – حيث ارتفعت الأسعار بنحو 44% لتصل إلى 3.90 دولارات مقابل 2.70 دولار.

• معظم الارتفاع في عقود الشهر الأول يُعزى إلى زيادة كبيرة في الفارق الزمني لشهر واحد ليصل إلى نحو 3 دولارات مقارنة بـ 40 سنتًا.

• ساهمت عوامل ارتفاع المخزونات وانخفاض الأسعار، بالإضافة إلى وضعية الصناديق المحايدة نسبيًا إلى تهيئة السوق لارتفاع حاد غير معتاد في الأسعار في حالة حدوث عاصفة شتوية.

• يلاحظ بأن درجات الحرارة والطلب على التدفئة أكثر تقلبًا على مدى فترات زمنية قصيرة (أيام) مقارنة بفترات زمنية أطول (أشهر أو مواسم/فصول).

• يلاحظ بأن العاصفة الشتوية "فيرن" لا تستطيع وحدها لتغيير توقعات الطلب على التدفئة وتخزين الغاز وأسعاره لفصل الشتاء 2026/2025.

• ارتفعت أسعار العقود الآجلة للغاز تسليم شهر أبريل 2026 (أول عقد بعد الشتاء) إلى ما يقرب من 3.70 دولارًا من أدنى مستوى لها عند أقل من 2.70 دولارًا في أوائل يناير ولكنها لا تزال أدنى من أعلى مستوى لها مؤخرًا والذي تجاوز 4 دولارات في أوائل ديسمبر.

انقطاعات في إمدادات الغاز الطبيعي

وبحسب المحللون "ظهرت انقطاعات في إمدادات الغاز الطبيعي في جميع أنحاء الولايات المتحدة في أعقاب العاصفة الشتوية "فيرن" الشديدة". وتقدر شركة الاستشارات "ريستاد إنيرجي" (Energy Rystad) أن حوالي 2 مليار قدم مكعب يوميًا من إنتاج الغاز الطبيعي توقف في البداية في مناطق باكن (Bakken Shale) وروكيز (Rockies) وميد كونتينينت (Mid-Continent). وتبلغ تلك الخسائر 12 مليار قدم مكعب يوميًا إضافية مع انتقال الطقس القاسي إلى حوض بيرميان وعلى طول ساحل الخليج الأمريكي (GoA). ووفقًا لشركة الاستشارات النرويجية فإن التأثير الكامل قد يصل إلى 20 إلى 25 مليار قدم مكعب يوميًا، مشيرة إلى محدودية رؤيتها لبيانات خطوط الأنابيب داخل ولايتي تكساس ولويزيانا. وعلى النقيض من ذلك، وُصفت التأثيرات في حوض الأبلاش (Appalachian Basin) بأنها أقل حدة.

قد توقف مؤقتًا بسبب موجة البرد القارس التي اجتاحت مناطق الإنتاج الرئيسية.

كما ذكرت "ريستاد إنرجي" أيضًا أن اضطرابات الإنتاج في حوض بيرميان (Permian Basin) وأجزاء أخرى من تكساس من المرجح أن تؤدي إلى انخفاض متوسط شهري في إنتاج النفط الأمريكي بنحو 390 ألف برميل يوميًا لشهر يناير. ومن المتوقع أن تكون خسائر إنتاج النفط في مناطق باكن وروكيز وميد كونتيننت أقل حدة.

مخزونات الغاز الطبيعي الأمريكي

يعمل الغاز الطبيعي الأمريكي المخزن تحت الأرض (حسب المعطيات لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية) بشكل عام وفقًا لدورات موسمية، حيث تصل الطاقة القصوى تقريبًا إلى 3,500–4,000 مليار قدم مكعب بحلول أواخر الخريف وغالبًا ما تتجاوز عمليات السحب في فصل الشتاء 100 مليار قدم مكعب أسبوعيًا.

وبمراعاة المعطيات التاريخية، منذ عام 2010، تكيفت مخزونات الغاز الطبيعي مع التقلبات المتزايدة، حيث شهد عام 2022 مستويات منخفضة وأقل من المتوسط (1,387 مليار قدم مكعب بحلول 31 مارس) بسبب ارتفاع الطلب وصادرات الغاز الطبيعي المُسال. وبلغت مخزونات الغاز العاملة أعلى مستوى لها حاليا، اعتبارًا من يناير 2026، مقارنة بعشر سنوات (سجلت 3,267 مليار قدم مكعب عام 2016) نتيجة للنمو القوي في الإنتاج والطلب المعتدل على التدفئة.

وتشير البيانات الصادرة في 16 يناير 2026، إلى أن مخزونات الغاز الطبيعي الأمريكي تحت الأرض بلغت 3,065 مليار قدم مكعب، ما يعكس سحبًا صافيًا قدره 120 مليار قدم مكعب خلال ذلك الأسبوع. علما بأن متوسط المخزون خلال خمس السنوات الأخيرة بلغ 2,888 مليار قدم مكعب. ويتجاوز المخزون حاليًا متوسط الخمس سنوات على الرغم من أن برودة الطقس تزيد من معدلات السحب.

مخزونات الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة من 2010 إلى يناير 2026

(مليار قدم مكعب سنويًا)

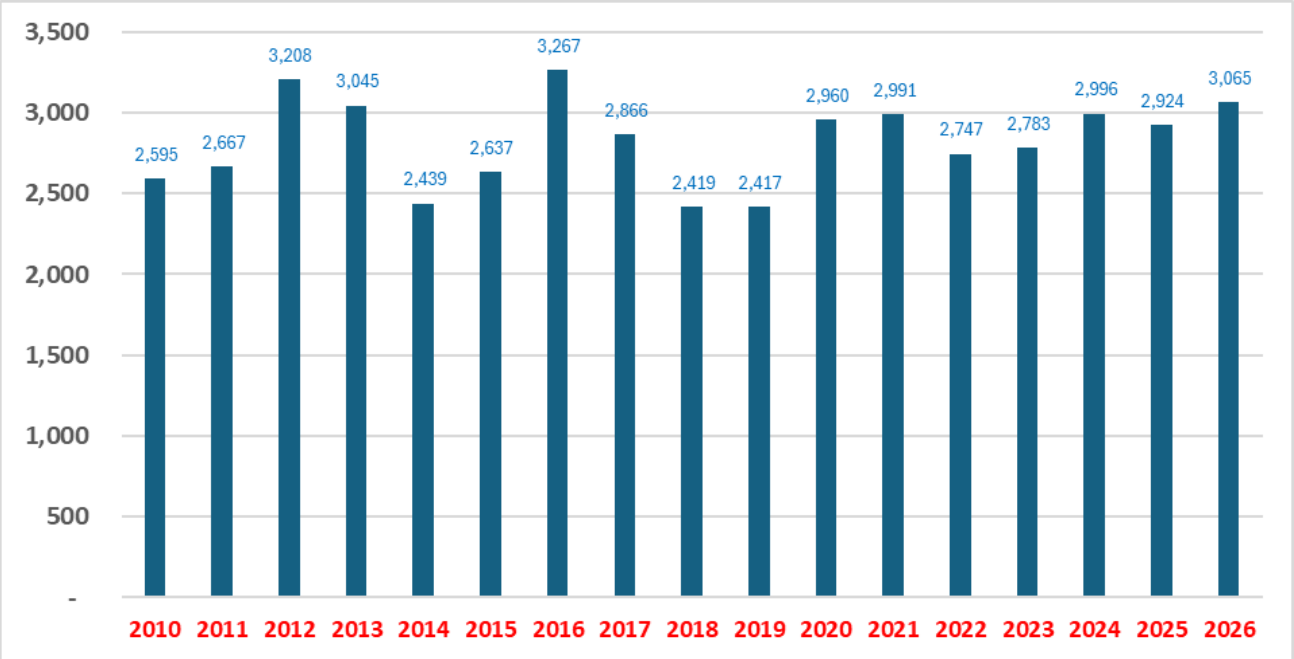

المصدر: جيه كيمب للطاقة، أبحاث الطاقة العالمية، بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA) 2026.

تأثير العاصفة "فيرن" على صادرات الغاز الطبيعي المُسال الأمريكي

أدى الصقيع الشديد في الولايات المتحدة إلى تعقيد السوق حيث تأخرت إمدادات الغاز الطبيعي المُسال وتم تحويل بعضها إلى 37 ولاية – تغطي نصف سكان البلاد – تعاني من درجات حرارة أقل من -20 درجة مئوية وغطاء كثيف من الثلوج. ومن المتوقع أن تستمر الاضطرابات المرتبطة بحالة الطقس حتى الأسبوع المقبل.

كما شهدت إمدادات الغاز في العديد من منشآت ومحطات الغاز الطبيعي المُسال انخفاضًا في تدفقات الغاز، من بينها: مرفق ساحل الخليج في سابين باس (Sabine Pass)، وكوربوس كريستي (Corpus Christi LNG) للغاز الطبيعي المسال، وفريبورت (Freeport) للغاز الطبيعي المُسال في تكساس، محطة كوف بوينت (Cove Point) للغاز الطبيعي المُسال في ماريلاند.

من جهة أخرى، ووفقًا لخدمة تتبع السفن "فورتيكسا"، فإن صادرات النفط والغاز الطبيعي المُسال تراجعت من موانئ ساحل الخليج الأمريكي (GoA) إلى الصفر يوم الأحد، 25 يناير 2026، بسبب الصقيع، قبل أن تنتعش خلال اليوم التالي، وذلك بعد أن اجتاحت هذه العاصفة الشتوية البلاد. بالفعل، انخفضت صادرات الغاز الطبيعي المُسال من 159 مليون طن سنويًا إلى الصفر. وأظهرت البيانات أنها ارتفعت إلى نحو 83.1 مليون طن سنويًا بحلول يوم الاثنين 26 يناير 2026.

أما صادرات غاز البترول المُسال (مثل البروبان والبيوتان) انخفضت بنسبة 75% من يوم السبت 24 يناير إلى يوم الأحد 25 يناير لتصل إلى 739.454 برميلًا يوميًا، وفقًا لنفس المصدر "فورتيكسا". كما بلغت صادرات النفط الخام حوالي 4.2 مليون برميل يوميًا يوم السبت، 24 يناير 2026 ثم انخفضت إلى الصفر يوم الأحد 25 يناير 2026، قبل أن ترتفع إلى 4.4 مليون برميل يوميًا يوم الاثنين26 يناير 2026، وفقًا لبيانات "فورتيكسا".

خريطة محطات تصدير الغاز الطبيعي المُسال والمقاطعات الأمريكية التي تعرضت للعاصفة الشتوية "فيرن"

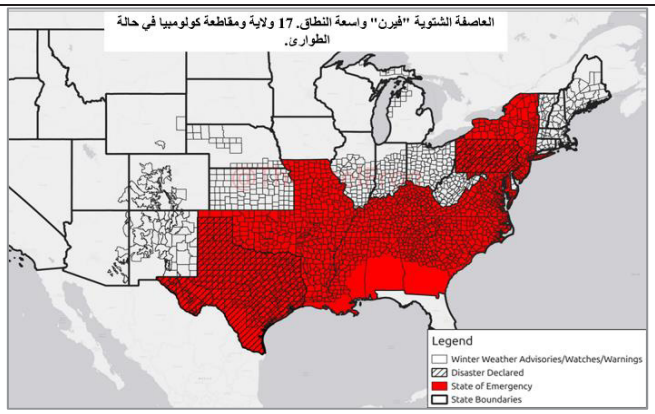

العاصفة الشتوية الشتوية "فيرن" وإعلان حالة الطوارئ في 17 إلى 24 ولاية أمريكية على الأقل

مواقع محطات لتصدير الغاز الطبيعي المُسال (توقعات قدرة الغاز المُسال حتى عام 2030)

المصدر: شركة إنكوريس، قناة الطقس، بتاريخ 26 يناير 2026.

تسلط حالة الطقس القاسي الضوء على هشاشة سلاسل إمداد الطاقة الأمريكية، خصوصًا على طول ساحل الخليج، وهو محور حيوي لأسواق النفط والغاز الطبيعي المُسال العالمية. وبينما انتعشت الصادرات يوم الاثنين 26 يناير مع إعادة فتح الموانئ وتجاوز التدفقات المعدلات الموسمية، يُؤكد هذا الاضطراب كيف يمكن لانقطاعات الطاقة الناجمة عن الأحوال الجوية أن تنتشر بسرعة في أسواق الطاقة العالمية، مما يُؤدي إلى تضييق الإمدادات وزيادة التقلبات بالنسبة للمنتجين والتجار والمستهلكين على حد سواء. وفي السابق، تسببت "الأعاصير" (Hurricanes) التي ضربت الولايات المتحدة في إغلاق العديد من محطات الغاز المُسال.

يذكر أن تغيرات العوامل المناخية جعلت الأوروبيون، الذين كانوا من كبار زبائن روسيا، في حالة من المخاوف متزايدة، خاصة بسبب "الأعاصير" التي ضربت الولايات المتحدة، وتسببت في إغلاق محطات الغاز المُسال منها:

- في يوليو 2024: إغلاق مصنع تسييل فريبورت لمدة ثلاثة أسابيع بعد مرور إعصار بيريل (Hurricane Beryl)، وهي عاصفة من الفئة الأولى.
- في عام 2021: أدى إعصار نيكولاس (Nicholas Hurricane) أيضًا إلى إغلاق وحدات التسييل الثلاث لفترة وجيزة.
- في عام 2020، توقفت العمليات في محطة كاميرون لمدة شهرين تقريبًا بعد إعصار لورا (Hurricane Laura).

علمًا بأن بسبب الأزمة في أوكرانيا، لجأ الاتحاد الأوروبي إلى تنويع إمداداته والخروج التدريجي – عام 2027 – من الغاز الروسي بل إلى درجة "استبدال الاعتماد على الغاز الروسي كليا بالاعتماد على الغاز الطبيعي المُسال الأمريكي".

ومما يزيد من هذه المخاوف أن المنشآت المخطط بنائها و/أو طور الإنجاز تقع بشكل رئيسي في تكساس ولويزيانا، وهي منطقة معرضة "لخطر الأعاصير" (Hurricanes). ومؤخرا، حذر مركز أبحاث "معهد اقتصاديات الطاقة والتحليل المالي (IEEFA)" من أن واردات الغاز الطبيعي المُسال من الولايات المتحدة قد تشكل ما بين 75% و80% من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي المُسال بحلول عام 2030.

المراجع

Argus Media (2026). US spot gas prices soar near LNG terminals, Market: Natural gas, 24/01/26. Available at: https://www.argusmedia.com/en/news-and-insights/latest-market-news/2780136-us-spot-gas-prices-soar-near-lng-terminals

CME Group (2026). Natural Gas Futures, Available at: https://www.cmegroup.com/markets/energy/natural-gas-futures.html#getStarted

Duchmann H. (2026). How the Arctic blast is rattling global energy markets, Business Report, Thursday, January 29, 2026. Available at: https://www.businessreport.com/article/arctic-blast-briefly-disrupts-gulf-coast-oil-lng-flows?amp=1

Energy Information Administration (2026). Natural Gas Weekly Update, January 22, 2026, Available at: https://www.eia.gov/naturalgas/weekly/

Energy Information Administration (2026). Severe winter weather across large portions of the country, natural gas prices increasing, Today in Energy, January 23, 2026. Available at: https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=67046

Energy Now Media (2026). Power Plant Outages Leave Largest US Regional Grid With Thin Operating Margin, January 27, 2026. Available at: https://energynow.com/2026/01/power-plant-outages-leave-largest-us-regional-grid-with-thin-operating-margin/

Kemp J. (2026). U.S. Winter Storm Fern Explaining the record jump in gas futures prices, 27 January 2026. Available at: https://jkempenergy.com/

Molnár G. (2026). Henry Hub gas prices surge to record highs as Storm Fern hits US supply, January 27, 2026. Available at: https://globallnghub.com/henry-hub-gas-prices-surge-to-record-highs-as-storm-fern-hits-us-supply.html

Rystad Energy (2026). Lower 48 oil and gas output faces major disruption due to freeze, Insights, 27 January 2026. Available at: https://www.rystadenergy.com/insights/us-lower-48-oil-and-gas-output-faces-major-disruption-due-to-freeze

World Energy News (2026). Ship-tracking company says that US Gulf Coast LNG and oil exports were zero on Sunday as a result of the freeze, January 28, 2026. Available at: https://www.worldenergynews.com/news/ship-tracking-company-says-that-gulf-coast-770403